

وكما يكون الموت عائقاً حتمياً مطلقاً عن الإنتاج ، كذلك يكون الموت المعنوي معطلاً لمواهب الموهوبين بسبب تشوفهم وتشوقهم الى الكارم والمعالي ومد أعناقهم نحوها ، ولا شك أن الشوق الى المشوق مع عدمه وعدم التمكن من تحصيله وعدم الاشتغال بما يليه عنه عذاب مذاب ، ولا شك أن عدم الحظ غطاء وستر على محاسن النابغ وكمالاته النفسية وأدواته ومعارفه حتى أن حاله تسرى الى نطقه وإنتاجه ومقاصده ، فإما يغفل عن محاسن كلامه ومقاصده ولا يعيها بها ويعرض عنها ، وإما أن يصرف كلامه عن ظاهره بأوجه من التأويل ، وإما أن لا يفهم مراده منه ، وإما أن يدعى عليه غير مراده ، وإما أن يدعى فساد قصده .

وتطبيقاً لهذه القاعدة سمعنا بعض الناس يهمنسون بعدم استحقاق هؤلاء المظلومين لعناية المخلصين في محبتهم والإعجاب بهم ، وكان هذا من الثمار المريرة للزرع المسمم الذي غرسه أعداؤهم وبعض الناس لا يدري ما يقول فيهرف ويهذي ، وبعضهم مأجور للأعداء وهم يعلمون أن كثيراً من أهل مصر لا تبلى في أفواههم فولة ولا قمحة ولا عدسة فيزعمون المزاعم .

سمعت شاعراً مصرياً شهيراً كان مغضوباً عليه من زعيم